

## من هدى القرآن | ٤ | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد آآ قصار السور يحفظها عموم المسلمين ولكن اذا سألت احدا منهم ما معنى اللفظ الفلاني او الكلمة الفلانية - [00:00:01](#) لوجدت عجباً كل الناس يحفظون سورة الاخلاص قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد لكن اذا سألت احدا منهم ما معنى الصمد - [00:00:33](#) لوجدته لا يستطيع الاجابة وهذا يدل على ان الناس لا يهتمون بمعرفة معاني ما يتكلمون به وهذا اشكال عظيم لو ان احدنا تكلم مع الاخر اذا كان ضابطاً لكلامه ومعاني الفاظه - [00:00:55](#) اما ان يتكلم مع الله عز وجل وان يسمع كلام الله عز وجل فانه لا يبالي اهو عارف ذلك المعنى ام هو جاهل وآآ في هذا رجلس الخفيف اليسير البسيط - [00:01:21](#) نقف على سورة قصيرة من سور القرآن نحاول ان آآ نبين بعضاً من معانيها وشيئاً من فرائضها ليكون المسلمون على بصيرة مما يقرؤون وهذه السورة قال فيها الامام الشافعي عليه رحمة الله - [00:01:42](#) لو لم ينزل من القرآن سواها لكفت الناس وفي غير اثر وفي بعض اسانيد هذه الآثار كلام كان الصحابة اذا قابل احدهم الاخر لا يفترقان حتى يقرأ هذه السورة وهذه السورة جمعت مع معاني الديانة - [00:02:08](#) كثيراً من المعاني المتعلقة بالدعوة وسبيل المؤمنين هذه السورة هي سورة العصر قال الله عز وجل والعصر ان الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [00:02:35](#) يا ترى ما معنى العصر ما معنى العصر الواو هنا هي واو القسم واو القسم وواو القسم يأتي بعدها دائما الاسم يأتي بعدها دائما الاسم والتين والزيتون والضحى والليل اذا سجي - [00:02:59](#) اذا هذه كلها اسماء تقع بعد الواو والذي يقسم هو الله عز وجل والمقسم به خلقه الضحى والليل اذا سجي والعصر والشمس وضحاها والسماء ذات البروج والسماء والطارق هذا كله من جملة خلق الله عز وجل - [00:03:28](#) هل يمكن لاحد ان يحلف بغير الله عز وجل ان يحذف بشيء من خلق الله ان يقف مثلاً بابيه او بامه او بولده او بزوجه او بالمعظم في بلده يحلف برئيس الجمهورية - [00:04:01](#) او برئيس المجلس العسكري او يحلب بوزير او بمحافظ هل يجوز ذلك؟ لا يجوز من كان حالفاً فليحلف بالله او ليصمت. هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم. وكان حالفاً فليحلف بالله - [00:04:21](#) ان شركا ان تحلف بغير الله عز وجل فان الحلف بغير الله عز وجل شرك. ولا يجوز لان الحلف لا يكون الا على معظم. الا على معظم يقول لي ان الله تعالى قد حلف بغير ذاته - [00:04:43](#) قد حلف بالشمس والليل والضحى والعصر. حلف بهذا كله وهذا انما هو من خلقه الجواب ان الله تبارك وتعالى يحلف بما شاء فهو الرب سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل - [00:05:05](#) وليس من باب الادب ان تباري الله تبارك وتعالى في فانت عبد وهو رب انت خلق وهو حق فينبغي للعبد ان يلتزم جناب نفسه والا يتجاوز حدود قدره لكن ما المقصود بالعصر - [00:05:27](#) ما المقصود بالعصر هناك عدة اقوال ابرز هذه الاقوال قولان القول الاول ان العصر صلاة العصر ان العصر صلاة العصر وان الله تبارك

وتعالى اقسام بها لانها من الصلوات التي تتعاقب فيها الملائكة - 00:05:52

ان فيكم ملائكة يتعاقبون بالليل والنهار الوقت الذي تتعاقب فيه الملائكة بالنهار ووقت العصر ووقت تنزل الملائكة وصعود الملائكة

وهي الصلاة الوسطى التي ذكرها الله عز وجل في القرآن. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - 00:06:18

وقد اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان في غزوة الاحزاب وتأخر عن صلاة العصر بسبب قتال اليهود والمشركين فقال

النبي عليه الصلاة والسلام ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا - 00:06:44

اي ملأ الله تعالى بيوت وقبور اليهود والمشركين ودائما في كل زمن المشركون واليهود هم اكثر الناس عداء للاسلام والمسلمين قال

الله عز وجل لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا - 00:07:06

وفي هذه آآ المعركة او في هذا اليوم يوم الاحزاب اجتمعت الارادة الشريكة الاممية باجناسها وطوائفها مع ارادة اليهود وانشغل النبي

عليه الصلاة والسلام بقتالهم حتى انه اخر صلاة العصر - 00:07:30

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر والحديث في الصحيح وصلاة

العصر بدل بدل من الصلاة الوسطى فدل ذلك على ان المقصود بالصلاة الوسطى هي صلاة العصر - 00:07:55

اذا قول الله عز وجل حافظوا هذا فعل امر امر من الله عز وجل بالمحافظة على الصلاة كلها ولكنه خص الصلاة الوسطى لشرفها

بشرفها وهي صلاة العصر ولذلك اقسام الله عز وجل بالعصر فقال والعصر - 00:08:20

ولماذا العصر لان الملائكة تتعاقب في ذلك الوقت. فهذا وقت الصلاة ووقد شهود الملائكة العبد في صلاته وربما يمكن ان يقال ايضا من

باب الاجتهاد ان ذلك الوقت هو الوقت الذي يلي الاعمال - 00:08:42

الناس في اعمالهم يكدحون ويتعبون من الصباح يأتون الى بيوتهم قبل العصر يطعمون طعمة ويستريحون او يطعمون طعام ثم يأتي

وقت العصر وهم في تعب وجد وارهاق وربما خلدوا الى الراحة وربما كسلوا عن الذهاب الى الصلاة - 00:09:05

فكان ذلك سببا في نومهم او سببا في تركهم صلاة العصر فاقسم الله تعالى بالعصر لبيان شرف ذلك الوقت ولبيان عظم هذه الصلاة

فقال والعصر القول الثاني ان المقصود بالعصر الزمن - 00:09:30

والعصر الزمن. نقول مثلا العصر الجليدي العصر الطباشيري العصر الفكتوري العصر الاسلامي العصر مصر الاموي العصر الجاهلي فيقصد

بالعصر ليس الوقت من صلاة العصر الى المغرب الى المغرب وانما يقصد بالعصر الزمن. يقصد بالعصر الزمن - 00:09:52

آآ وهنا آآ يعني وقفات مهمة جدا لابد للمسلم الرشيد البصير ان يقف آآ عليها من هذه الوقفات لماذا يقسم ربنا عز وجل بالعصر الذي

هو الزمن الجواب لشرف الزمن - 00:10:16

ولان الزمن هو والاعمال والاقوال الانسان بيتكلم في الزمن والانسان بيتحرك وينام ويقوم ويجلس ويضع ويأكل ويشرب ويهم

ويقف ويجلس كل الاعمال الانسانية انما تتم في الزمن فاذا اقسام الله تعالى بالزمن لشرفه لشرفه - 00:10:37

ففي ذلك آآ دلالة واشعار وحث للمسلم ان يهتم بالعمر والزمن فلا يفرط فيه اه ولذلك وهذا ثانيا نجد ان اوقات المسلم ينبغي ان تشغل

ليس بالباطل وانما تشغل بالحق - 00:11:04

لان الانسان اذا لم يشغل وقته بالحق انشغل وقته بالباطل الزمن موجود الزمن هو الوقت واليوم والايام والساعات واللحظات

والدقائق هذا والزمن فالانسان اذا لم ينشغل بالحق في هذه الازمان انشغل بالباطل - 00:11:32

انشغل بالباطل هذا الوقت اذا لم اقرأ فيه القرآن يمكن ان اتفرج فيه على فيلم اباحي اذا هناك حق وهناك باطل هذا الوقت اذا لم أمر

فيه بالمعروف وانهى فيه عن الباطل. هذا الوقت يمكن ان اتكلم فيه باللغو وبالزور والغيبة والنميمة. اذا هذا باطل - 00:11:54

كذلك الانسان آآ اذا علم ان ذلك العمر هبة من الله عز وجل ورزق من الله عز وجل فليعلم ان الله تعالى سائله عن ذلك العمر ولذلك

صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:12:18

لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. من هذه عن عمره فيما افناه ذلك العمر كيف افنى ذلك العمر هل افنى هذا العمر

في طاعة الله عز وجل ومرضاته - 00:12:41

ام افنى هذا العمر في معصية الله عز وجل والعمل بمساخطه يبقى اذا لابد الانسان المؤمن ان ينظر الى اقواله وان ينظر الى اعماله وليعلم ان الله تعالى سائله طيب لو نظرنا في جدول اي انسان - [00:12:59](#)

من ساعة ما يستيقظ من النوم الى ان ينام مرة ثانية وبدأنا نحدد النقاط التي يصنعها في حياته. نجد مثلا الاستيقاظ من النوم الصلاة ثم بعد ذلك ايه رأيك ما تيسر من القرآن ثم الذهاب الى العمل ثم الرجوع - [00:13:20](#)

بعد ذلك من العمل اقول على نمط رجل اذا كان ملتزما آآ منضبطا دينا فهذا هو البرنامج الذي يمكن ان يقوم به ثم بعد ذلك يحضر مجلس آآ علمي مثلا بعد المغرب - [00:13:42](#)

يأتي بعد العشاء يخلد للراحة قليلا ثم او يجلس مع اسرته ثم بعد ذلك ينام بعد العشاء بساعة او بساعتين او اكثر او وقال ليستيقظ مرة ثانية اذا قلنا نريد ان نضع توصيفات شرعية للاعمال اليومية لذلك المسلم - [00:14:00](#)

الواجبات آآ السنن والمندوبات المباحات المكروهات المحرمات اذا كان الرجل ملتزما فان بند المحرمات يكاد ان يكون منعما ومد المكروهات هو في قلة ربما يقع فيه بند الواجبات ايضا هو قليل ما يقع في ذلك الواجب. قليل ما يقع في ذلك الواجب - [00:14:23](#)

الصلوات آآ يقوم بها الصلوات يقوم بها. ليس هناك واجب اعظم من ذلك ان الصلاة يقوم بها وربما اخرها من بعض اوقاتها السنن والمندوبات يأتيها على قلة. يأتيها على قلة - [00:14:50](#)

سبحان الله! اذا الواجبات والمندوبات كل منهما يأتيه على قلة وصورته قليلة ووقته قليل في اليوم يعني لو قلنا اربعة وعشرين ساعة عدد عدد ساعات آآ التي ينفقها المسلم في الواجب والمستحب ربما لا تصل الى ساعتين يوميا - [00:15:08](#)

ساعتين من جملة اربعة وعشرين ساعة. يعني واحد على اتناشر من جملة اليوم طبعاً نسبة ضعيفة جدا لما يكون واحد على اتناشر من جملة يومك من جملة يومك آآ تقضيه لله عز وجل - [00:15:32](#)

وحداشر على اتناشر وهو معظم بقية اليوم تقضيه ليس مع الله عز وجل وانما في جنس المباح اما في المأكل في المشرب في الملبس في في المنكح في المسكن في الخلاء في العمل في الكلام في المشي - [00:15:50](#)

سبحان الله! اذا معظم اليوم يقضى في المباح فكيف يستطيع المسلم ان يقلب هذا المباح الى حسنات وطاعات. دي مسألة مهمة جدا كيف اجعل طعامي ومشربي وملبسي ومسكني ومنكحي وعملي وحديثي صمتي ومشئي وان - [00:16:10](#)

اجعل حياتي كلها لله رب العالمين فامتثل بذلك الخليل ابراهيم الذي زكاه ربنا عز وجل وذلك في قوله سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين كيف يجعل المسلم حياته لله رب العالمين - [00:16:35](#)

كيف كيف اجعل اكلي وحياتي جميعا لله رب العالمين واكون بذلك اه اه جانلا يومي مرتبطا بالله عز وجل. الجواب كيف احول المباحة الى طاعة هذا لن يكون الا بالنية الصالحة - [00:16:58](#)

النية هي التي تقلب المباح الى طاعة وعبادة لو ان آآ رجلين ينامان متجاورين احدهما ينام ملى عينيه لا لنية ينام من اجل النوم ينام ليأخذ حظه من الراحة ليستيقظ لصلاة الفجر او ليستيقظ ليصلي ركعتين - [00:17:22](#)

او ليتقوى بهذا النوم على مواصلة الطاعة في سائر يومه اذا هذا صاحب نية وهذا ليست له نية الرجل الذي نام من غير نية لا يؤجر والرجل الذي نام بالنية يؤجر - [00:17:50](#)

اذا يؤجروا وتكون له الحسنات الكثيرة وهو نائم مثلا رجل ايضا يشرب الماء يشرب الماء شرب بالماء. هو في حاجة ان يشرب للعطش او لدفع العطش والآخر يريد ان يشرب ليرطب جوفه - [00:18:08](#)

ليتزود بذلك في طاعة الله عز وجل تلاوة او دعوة او امر بالمعروف او نهى عن المنكر. الاول لا يؤجر لانه اتى بمباح والمباح وما ليس في تركه العقاب وليس في فعله الثواب - [00:18:28](#)

اللي بيسميه الاصوليون بمستوي اطراف يعني ليس لا في فعله الثواب ليس في تركه العقاب. يعني مثلا انا لو شربت من ذلك الماء مثلا هذا الشرب هذا الشوربو اذا شربت او لم اشرب كلاهما سواء - [00:18:47](#)

لكن اذا شربت الماء من اجل طلب الرية لسهولة الحديث وتلاوة القرآن والدعوة الى الله عز وجل لكان الشرب بهذه النية اجر حسنة اذا

اخذ اجرا وحسنة وصدقة عن هذا الشرب - 00:19:09

آآ شابان يتريضان احدهما يتريض وايشا يمارس الرياضة من اجل تقوية جسده ليكون يعني فتوة الشرع مثلا او آآ ليخوف الناس في حيه او منطقته. مثلا والثاني يفعل ذلك ليتقوى بجسده على طاعة الله عز وجل - 00:19:31

وعلى العمل في سبيل الله عز وجل. اذا الاول لا يؤجر والثاني يؤجر رجلان احدهما يتعلم الرمي يتعلم الرمي لا لنية لا لنية والثانية يتعلم الرمي ليصيب اعداء الاسلام اذا الاول لا يؤجر. والثاني يؤجر - 00:19:59

اذا النيات تقلو العادات والمباحات الى ماذا؟ الى قرب وعبادات ودليلنا في ذلك من الشرع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العبد يأكل الاكلة يحمده عليها ويشرب الشربة يحمده عليها - 00:20:22

الانسان لما يياكل اكلة او يشرب شربة ماء ويذكر الله عز وجل فان الله تعالى يحمد ذلك العبد ويفرح بذلك العبد ويثني خيرا على ذلك العبد وبالتالي من اكل او شرب من اجل هذا المعنى ارجو ان يكون مأجورا عند الله عز وجل - 00:20:46

ويدل على ذلك المعنى ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيح وفي غيره ارسل معاذ ابن جبل وعبدالله ابن قيس وهو ابو موسى الاشعري ايد اليمن وامرهما ان يجتمعا ولا يفرقا - 00:21:11

وان يبسر ولا يعسر الحديث فكان اذا سار احدهما قريبا من اخيه زاره في الله فذات يوم نزل معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه على اخيه آآ ابي موسى الاشعري - 00:21:32

فوجد عنده آآ رجلا قد قد اجتمعت يداه الى عنقه وقال ما بال رجل؟ قالوا ارتد بعد اسلام. وكان راكبا بغلته. انزل. قال والله لا انزل حتى يقتل هذا الرجل آآ ارتد بعد اسلامه - 00:21:53

واظن ان في بعض الروايات نصرة بعد اسلامه يعني آآ هذا الرجل كفر بعد ان اسلم كفر وقال ذلك الصحابي الجليل معاذ بن جبل اقتلوه قالوا انزل ما جئنا به الا ليقتل. قال والله لا انزل حتى يقتل فقتلوه - 00:22:13

وهذا الحديث فيه رد كبير على اولي الافاكين آآ منافقي عصر الذين يريدون اضعاف الشريعة ومحاربة احكامها ومن جملة قولهم انهم يقولون ان الاسلام لا يعرف ما يسمى بحد الردة - 00:22:34

ولا يعرف شيئا يسمى الردة وانما يعرف الحرية الفكرية والدينية. كل انسان براحته كل انسان براحته. هذا كلام غير صحيح الحرية الدينية قبل ان تدخل الاسلام اذا كنت نصرانيا او يهوديا انا لا اجبرك - 00:22:54

على دخولك في ديني لكم دينكم ولي دين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لكن اذا دخلت دين الله عز وجل لم يجز لك مطلقا ان تترك ذلك الدين ولو فعلت كنت بذلك مهتدا خارجا عن الاسلام - 00:23:13

وقال له انزل ما جئنا به الا ليقتل. قال والله لا انزل حتى يقتل فقتلوه فلما نزل معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه نزل وقابل اخاه آآ ابا موسى الاشعري - 00:23:33

فقال لابي موسى يا ابا موسى كيف تقرأ القرآن ما طريقتك في قراءة القرآن قال افوقه تفويقا. يعني اقرأه جزءا بعد جزء بعض الناس لما تيجي تسأله تقول له انت بتقرأ قرآن ازاوي؟ يقول لك انا بقرا ما تيسر من القرآن. اللي بقدر عليه بقراه - 00:23:49

طب بتقرأ من اول فين؟ يقول لك ما فيش عندي شيء محدد بقرا من اوله يعني بفتح المصحف وعيني اللي تقع عليه اقوم قارئة. هذا خطأ ينبغي ان تقرأ القرآن بالترتيب - 00:24:13

ان تفوق القرآن ان تجعله اجزاء لتعرف متى بدأت ما هو الجزء الذي بدأت به والجزء الذي انتهيت عندهم ليتسنى لك ختم القرآن في كل شهر ولو مرة بعض المسلمين الان ربما لا يختم القرآن الا في شهر رمضان - 00:24:25

وبقية العام يتمرغ في القرآن هنا وهناك هذا انفتح القرآن ونظر في القرآن. فنسوا الله تعالى العافية فقال افوقه تفويقا اي اقرأه جزءا بعد جزء. هذا هي طريقة في قراءة القرآن - 00:24:46

فقال ابو موسى الاشعري لمعاذ وانت كيف تقرأ يا معاذ قال معاذ بن جبل انام اول الليل انام اول الليل فاخذ حظي من النوم. آآ اسمع هذا الكلام الجيد الطيب - 00:25:06

الذي يدل كيف انه آآ بالنية الصالحة يقلب المباح الى طاعة وعبادة وهذا هو المطلوب يبقى انا بنام اول الليل فاخذ حظي من النوم ثم اقوم في اخر الليل فاقراً بالقرآن ما شاء الله لي ان اقرأ. او اصلي بالقرآن ما شاء الله لي ان اصلي. ثم قال - [00:25:28](#)

فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي اذا هو بالنهار بيسعى في طاعة الله عز وجل صلح بين المتخاصمين آآ سعي على يتيم مسكين آآ امر بالمعروف نهي عن منكر مساعدة محتاج آآ طلب معاش. اذا في نهاره سعي دائم - [00:25:54](#)

وفي ليله ايضا اذا خلد الى الراحة شيئا من الوقت فانه يجعل هذه الراحة يجعلها ماذا تقوية لبدنه في مواصلة الطاعة اذا هذا النوم في الحقيقة ليس نوم مباح. وان هو نوم طاعة - [00:26:18](#)

ودائما ايها الاخوة الكرام الاشياء المباحة التي هي مستوية الطرفين بيسموها وسائل بيسموها وسائل وهذه الوسائل بتأخذ كامل المقاصد الوسائل لها احكام المقاصد يبقى من نام ليتقوى على قتل انسان اثم بذلك النوم - [00:26:39](#)

ومن نام ليطيع الرحمن ائيب على ذلك النوم. اذا النوم واحد ولكن اختلفت المقاصد فلما اختلفت المقاصد اختلفت الاحكام والنوم واحد اذا الوسائل لها احكام المقاصد المشي من مشى الى مسجد كان مطيعا لله عز وجل - [00:27:06](#)

وكان ذلك المشي في ميزان حسناته ومن مشى الى خمارة او مشى الى مرقص او مشى الى مكان فيه الفسق او الفجور فمشيوه هذا من باب المعصية لان الوسائل لها احكام المقاصد - [00:27:30](#)

وكذلك في كل سبيل وكذلك في كل سبيل لو الانسان القلم او الكتابة الانسان عندما يمسك بالقلم ويكتب يكتب مثلا مقالة تتكلم عن فضائل الصحابة اذن هذه الكتابة تعد من جملة الحسنات له عند الله عز وجل - [00:27:49](#)

رجل يكتب مقالة في بيان التوحيد وما ينافي هذا التوحيد من الشرك ويبين ان الطواف حول الاضحية هذا حرام وهذا شرك ولا يجوز وان زهاب الناس الى آآ المشايخ الذين يدعون الغيب - [00:28:14](#)

والذين يزعمون انهم يشفون من الجن وكذلك الذهاب الى عبدة الصليب في كنائسهم. للشفاء او طلبا لبركات الرب المزعوم. هذا كله كفر شرك ولا يجوز فمن كتب شيئا من ذلك ائيب - [00:28:33](#)

لان الكتابة هنا كانت وسيلة لتحصيل مقصود شرعي شريف طيب من كتب ليسب النبي صلى الله عليه وسلم او ليشكك في سنته او ان يطعن في صحابته او ليحارب بعض المعاني العقائدية - [00:28:51](#)

كعقيدة الولاء والبراء او عقيدة الحب والبغض او عقيدة الخوف من الله عز وجل او ما الى ذلك الذي يكتب في مثل ذلك او الذي يبشر بان العلمانية هي الحل - [00:29:14](#)

وان الحل للمجتمعات المعاصرة انما هي الديموقراطية والحلول الليبرالية وما الى ذلك. هذه مقالات ائمة حقيقة لان الله تبارك وتعالى ما جعل ما جعل شيئا غير شرعه ليسود ومعلوم ان الامة عندما تستمسك بالدين والشرع فان الله تعالى يكتب لها العزة والتمكين - [00:29:30](#)

قبل صلاح الدين الايوبي آآ كان حكام المسلمين منغمسين في البدع والشركيات وكانوا من الظلم بمكان يفرضون المكوس والضرائب ويستطيّلون على الناس ويخالفون شرع الله عز وجل. ما الذي حدث - [00:29:59](#)

سلط الله تعالى الصليبيين على المسلمين وقتلوهم والصباح اعراضهم واستولوا على اراضيهم وملك مقدساتهم ومن جملة هذه المقدسات ملك الصليبيون بيت المقدس عندما فاء المسلمون الى دينهم واتى السلطان نور الدين محمود - [00:30:19](#)

فاقام السنة وقمع البدعة وحارب الشيعة الرافضة وجعل منار الاسلام مربوطا بالسنة ما الذي حدث الذي حدث بعد ذلك انه اصلح المجتمع اجتماعيا اذا هناك الاصلاح الديني الاصلاح الديني ليست بمحاربة الاسلام - [00:30:43](#)

ليس بزعم الحرية ان يحارب الاسلام وان يحارب الاستمساك بالسنة بزعم الحرية وان يحارب الكتاب وان يحارب الوحي وان يهزم في الصحابة وان يهزم في الذات الالهية هذا كله لا يجوز - [00:31:05](#)

ولكن لابد من الاصلاح الديني بعودة المسلمين الى الله عز وجل وعودة المسلمين الى الوحي الشريف هذا واصلاح الدين الاصلاح الديني ان يجتمع الناس في المساجد وان تمتلئ المساجد بمصلي المصلين - [00:31:23](#)



وان يعود للمسجد دوره الحضاري وان يكون الناس مجتمعين على الكتاب والسنة قول الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وبقول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - [00:31:42](#)

اذا هذا جميل فلما وصل الاصلاح الديني واصبح للعلماء مكانتهم الموجودة في المجتمع واصبح العلماء يوجهون المجتمع ويؤثرون في المجتمع وصارت مكانة العلماء اعلى من مكانة السلطان بعد ذلك اتى الاصلاح الاجتماعي - [00:32:05](#)

الاصلاح الاجتماعي اللي هو المساواة بين المسلمين الاصلاح الاجتماعي الا يقع ظلم مادي يثقل كاهل المسلمين الاصلاح الاجتماعي ان نرفع المظالم والمكوس وكل انواع الفجور الاجتماعية كل هذا ينبغي ان يرفع - [00:32:28](#)

فلما اصلح المسلمون ما بينهم وبين الله واصلح المسلمون ما بينهم وبين بعضهم البعض ما الذي حدث؟ الذي حدث ان المجتمع تشابكت آآ اعضاءه واجتمع افراده وصاروا قوة مرهوبة الجانب - [00:32:52](#)

وحاربوا الصليبيين واخرجوهم من ديار الاسلام واخرجوهم من ديار اسلام. فمن كتب مقالا ليصور هذه الحالة وليبين اهمية الاسلام في استبداد الكمع وامنه ورخائه وعزه فهذا المقال يكون من جملة حسناته - [00:33:12](#)

ومن كتب مقالا ومن كتب مقالا يطعن في الاسلام وان الاسلام غير صالح وان احكام الاسلام باتت احكاما جامدة في ذلك العصر وانه لا نهضة لنا الا اذا رجعنا الى ما كانت عليه اوروبا زمن النهضة نفصل بين الدين وبين الحياة - [00:33:37](#)

بين الدين وبين الحياة. فالدين متعلق بالله سبحانه وتعالى والحياة متعلقة بالناس. اذ هناك فاصل بين الله والناس. الله في المسجد والناس في مجتمع اذا الله ليس له علاقة بالمجتمع - [00:34:00](#)

هذا الكلام كلام ان عرفته اوروبا فان المجتمعات الاسلامية لم تعرفه ابدًا بل ان عز الناس وشرف الناس وقوة الناس انما كان في ظلال الاسلام. وهذا امر مشاهد ومعلوم فلما - [00:34:18](#)

كانت الكتابة واحدة. فالكتابة هي الكتاب. رجل يمسك القلم ويكتب اذا الكتابة واحدة الكتابة وسيلة وسيلة لماذا؟ لحصول المقصود فلما كان المقصود طاعة كانت الكتابة طاعة لله عز وجل وعبادة - [00:34:38](#)

اذا واذا كانت الكتابة وسيلة لتحصيل حرام او مكروه كانت الكتابات ايضا حراما او اذكروها اذا يمكن الانسان ان يجلس على مكتبه وان ينسك القلم ليكتب وتكون هذه الكتابة في باب الجهاد في - [00:34:58](#)

في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين بالسنتكم وايديكم واموالكم. وكيف يكون الجهاد اهو بالسيف فقط هو بالسلاح فقط؟ لا. يمكن ان يكون الجهاد باليد عن طريق الكلمة المكتوبة - [00:35:19](#)

تحصل من ذلك ان الوسائل لها احكام المقاصد الوسائل لها احكام المقاصد الانسان لابد ان يجتهد في نقل وتحويل المباحات الى طاعات وعبادات. كيف ذلك عن طريق النية اذا النية من فائدها او من فوائدها انها تقلب العادات العادات الاكل والشرب - [00:35:40](#)

اللعب التريض آآ المشي السفر الكتابة ها اه كل هذه عادات مباحات امور مباحة. تقريرها الى ماذا؟ الى عبادات وطاعات تؤجر عليها فاذا اخرى للنية من باب الفائدة العلمية ان النية تفرق - [00:36:09](#)

تفرق بين العادة والعبادة وان النية تفرق بين العادة والعبادة يعني مثلا لو ان انسانا مثلا بيغتسل لو ان انسانا يغتسل انسان بيغتسل الغسل ده قد يكون من باب الترتب. ان هو بيدفع عن نفسه حرارة وقيظ الصيف - [00:36:30](#)

وقد يكون هذا الاغتسال غسلا للجمعة لو ان انسان حران زي ما باقول بالبلدي واغتسل هذا امر مباح اذا هذا غسل ولو اغتسل الجمعة اذا كان ذلك ايضا غسلا. فما الفارق بين هذا الغسل وهذا الغسل؟ غسل الجمعة هذا من جملة الشرع - [00:36:55](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم غسل الجمعة وجب على كل محتلم وهذا مذهب بعض اهل العلم ان غسل الجمعة واجب. ومذهب الجمهور انه مستحب - [00:37:17](#)

سنة ومستحبة الفارق بين الغسل المستحب عند البعض او الغسل الواجب عند البعض وهو مشروع تؤجر عليه وبين ترطيب البدن هو النية. اذا النية تفرق بين العادة والعبادة. وهذا باب واسع كبير جدا جدا - [00:37:34](#)

باب واسع كبير كما انها تفرق بين العادة والعبادة يعني مثلا لو ان رجلا صام يوم الاثنين يا ترى هل صام يوم الاثنين من باب السنة لان

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:55

كان يحب صيام الاثنين والخميس واحب آا الصيام عنده صيام الاثنين والخميس ها اذا هذا سنة رجل يصوم الاثنين لانه آا صيام نذر نذر لله عز وجل ان يصوم آا يوم الاثنين من كل اسبوع. اذا هذا هذا - 00:38:12

ابو نذر ام هذا الصوم صوم قضاء؟ هناك يوم افطره في رمضان فقضاه يوم الاثنين اذا هذا قضاء هذا قضاء. اذا عندنا آا مستحب وعندنا نذر وعندنا قضاء النذر واجب - 00:38:36

الوفاء بالنذر واجب والقضاء ايضا وواجب والاول هو سنة الاول هو اذا النذر والقضاء في معنى الواجب واما الاول اللي هو صوم الاثنين لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبه هذا سنة. كيف فرقنا بين السنة وبين الواجب - 00:38:59

فرقنا بين هذا وذاك عن طريق النية. اذا النية تفرق بين العبادات رجل دخل المسجد وصلى ركعتين. يا ترى والركعتين دول آا سنة دخول المسجد اللي هي تحية المسجد ولا الركعتين؟ ركعتين دول هم آا آا سنة آا صلاة الصبح - 00:39:21

ولى الركعتين دول هم صلاة الصبح اذا هذه آا طاعات آا ثلاث ولا يمكن ان نحكم على واحدة آا منها. وانما الذي يفرق بين هذا وهذا وذاك والنية. طيب النية كانت تفرق لان النية تتضمن معنى القصد - 00:39:44

النية تتضمن معنى القصد ولذلك قال الفقهاء بان من معاني النية القصد من معاني النية القصد ولذلك لابد الانسان المسلم ان يجتهد في تحرير نيته لابد المسلم ان يجتهد في تحرير نيته - 00:40:06

تحصل من ذلك ان الوسائل لها احكام المقاصد وان الانسان المسلم لابد الا يضيع عصره اي زمنه او وقته في المباحات بل لابد ان يقلب هذه المباحات الى طاعات وعبادات - 00:40:30

لابد ان يقلب المباحات الى طاعات وعبادات واذا فعل ذلك حافظ على عمره وحافظ على زمنه نحن عندما نقرأ اه في كتب المتقدمين نجد ان المتقدمين كانوا يأتون بالاعمال الكثيرة والكبيرة في الزمن القليل - 00:40:49

اما نحن فان الازمان المتطاولة اه تنقضي منا ونحن لا نجز شيئا. ما الفارق بيننا وبينهم الفارق احبتي في الله من المتقدمين او بين الذين يهتمون باوقاتهم عموما وبين الذين لا يهتمون باوقاتهم انه يعرف قيمة الوقت - 00:41:11

لان الوقت هو الزمن والزمن هو العمر والدقيقة الواحدة اذا خرجت من حياتك فانها لا تعود اليك ثانية كالنفس. اذا خرج منك لا يعود اليك عبارة عن مجموعة مجموعة دقائق - 00:41:33

مجموعة لحظات مجموعة انفس اذا خرج نفس فانه لن يعود مرة ثانية. الدقيقة لو ذهبت لن تأتي مرة ثانية والعمر اذا ذاب جزء منه فان ذلك دليل على قرب النهاية. دليل على قرب النهاية. ولذلك كان - 00:41:51

ليمون وكان الصالحون في كل عصر يهتمون باوقاتهم يهتمون باعمارهم لا يضيعون اعمارهم ولا يضيعون اوقاتهم لا يضيعون اعمارهم ولا يضيعون اوقاتهم كان بعضهم اذا مشى فاراد بعض الناس ان يضيع وقته - 00:42:11

لا يريد ان يستوقفك نتكلم نمزح قليلا يعني اه نتجاذب الحديث قال والله لاقف حتى تمسك الشمس لاقف حتى تمسك الشمس. رجل يهتم بعمره وبوقته. كان كان احدهم امام عمه ابن الجوزي - 00:42:33

مكان الجوزي عليه رحمة الله اذا اراد ان يقطع الكاغدة اللي هم الورق يعني الورق كان يبقي كبير. فعاوز يقطع الورق عشان يكتب فيه وبعدين يريد ان يسوي ذلك الورق ان يزجه - 00:42:56

يبقى يقطع الكواغد وبزج الكواغب ويرتبها. يبقى التقطيع والترتيب والتسوية يريد ان يبني الاقلام. يريد ان يجهز المحابر. يريد ان ينظم الكتب. هذا كله يجعله عندما يأتيه الزوار. ورجل عمة - 00:43:13

الزوار في اوقات كثيرة فاذا اتى اليه الزوار ليسألوه او ليجلسوا معه قضى وقت الزيارة في تجهيز كتبه وترتيبها وتقطيع الاوراق والمحابر وبني الاقلام حتى لا يضيع وقتا بعد وقت الزيارة في تجهيز هذه الاشياء - 00:43:31

انظر كيف يجمع بين الشئيين في وقت واحد اذا لابد الانسان ان يكون حريصا على عمره. ان يكون حريصا على وقته. مثلا انت تريد ان تقرأ الجريدة او تريد ان تسمع نشرة الاخبار - 00:43:52

تريد ان تأكل فاجعل نشرة الاخبار مع الطعام لانك اذا اكلت ثم سمعت بعد ذلك نشرت الاخبار فهذا وقت ضائع زائد لكن في كل

الاحوال انت ستأكل. اذا هذا وقت ضروري ستضيعه - [00:44:05](#)

وانت تأكل للنية الصالحة اذا انت تأكل وتسمع النشرة اذا انت تحافظ على اوقاتك. انت تحافظ على اوقاتك كانوا قديما يقولون من

حافظ على وقته كان الوقت له وقت من حافظ على وقته كان الوقت له وقت - [00:44:22](#)

ومن لم يحافظ على وقته كان الوقت عليه مقت اذا الوقت بين امرين بين ان تحافظ عليه فيبارك لك في ذلك الوقت وبين الا تحافظ

على ذلك وقت فيكون الوقت عليك مقت - [00:44:44](#)

فينبغي للانسان المسلم ان يحرص على وقته وان يعلم ان الله تعالى سائله عن ذلك الوقت. ماذا انت صانع في ذلك الوقت؟ امرك

عمرك حياتك لحظاتك سكناتك لحظاتك حركاتك اقوالك اعمالك هذا كلها في الزمن - [00:45:02](#)

هذا كلها في الوقت ماذا انت صانع في ذلك الوقت كان بعض المتقدمين يجعل كتابه في كفه فاذا سار في الشارع قرأ الكتاب في

الشارع حتى لا يضيع وقتا حتى لا يضيع وقتا. كان بعضهم يقطع الطريق - [00:45:24](#)

اجزاء فيجعله في كل جزء ذكرى. يعني قل مثلا من هنا الى بوابة المدينة انتاج الاعلام مثلا. يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة. مكان

فلان المكان العلاني يقول استغفر الله العظيم واتوب اليه مائة مرة. يقطع يومه بين ذلك حتى لا تضيع الدقائق من بين يديه -

[00:45:44](#)

فينبغي للمسلم ان يحافظ على اوقاته وان يحافظ على اعماله. ولذلك كان المسلمون الاوائل كانت عندهم بركات كثيرات عندما نجد

رجل مثل الامام النووي عليه رحمة الله عليه رحمة الله كان يلقي في اليوم اكثر من اثني عشر درسا - [00:46:05](#)

اتناشر درس وكان الامام ناوي دروسه متنوعة درس في التفسير والتاريخ واللغة والحديث والمصطلح والرواة والرجال سبحان الله

دروس متنوعة وفي الوقت نفسه كان يعمل بالتجارة وفي الوقت نفسه كان يشتغل بالتصنيف لو مصنفات كبيرة وكثيرة - [00:46:27](#)

شرح صحيح مسلم وشارع في صحيح البخاري وله كتاب الاسماء وآ واللغات وله كتب في المصطلح وله كتب كثيرة كتب كثيرة جدا

اذا صنف والف والقي وجمع ومارس التجارة. سبحان الله! ما هذه البركات - [00:46:51](#)

عندما تنظر الى يعني الى شمس آ الدين الذهبي آ الامام الذهبي لو جمعت كتبه تجد كتب هائلة ذخائر واسعة موسوعات جبارة

تتباهى بخطه وسترها بيده ومع ذلك كان يعمل بالتجارة فكيف كان يجمع بين التجارة وبين التدريس وبين التحصيل وبين التصنيف

- [00:47:13](#)

انه بركة الوقت انه بركة الوقت الشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله عندما اتى اليه وفد من حماه فسأله في بعض المسائل

فافتى عليهم فافتاهم واملى عليهم رسالته التي عرفت بالفتوى الحموية. وذلك بعد - [00:47:43](#)

بعد صلاة العصر من العصر الى المغرب انتهى واملاً هذه الرسالة التي اذا اتيت بها الان وكتبتها بالقلم سريع ربما تأخذ منك يوماً بأكمله.

انها البركة. لان هؤلاء الناس كانوا يحافظون على اعمارهم. وكانوا يحافظون - [00:48:03](#)

اوقاتهم فمن حافظ على وقته كان الوقت له وقت. ومن لم يحافظ على وقته كان الوقت عليه مقت. ومن ذلك قال ربنا عز وجل

والعصر اي اقسم ربنا عز وجل بالزمن بالوقت بالعمر - [00:48:23](#)

فهذا فيه اشعار وفيه حث للناس ان يهتموا باعمارهم فلا يضيعوا هذه الاعمار. وللحديث بقية واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا الى

الخير كله وان يصرف عنا الشر كله وان يجعلنا من المتقين الطاهرين الذين - [00:48:41](#)

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وصل اللهم وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرا -

[00:49:01](#)